رأيت الغضب كلما أنت قادر عليه وفي عن بعضه أنت صابر

والشهوة تحسن القبائح وتسهل الفضائح وقال عليه السلام أربعة من كن فيه وجبت له الجنة وحفظ من الشيطان من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب وحين يشتهي وحين يغضب وقال تعلموا الرسة تدخلكم الجنة قالوا وما هي يا رسول الله قال إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا ائتمن لم يخن غضوا الأبصار واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم رواه أنس بن مالك وقال عمر رضي الله عنه ما أمر الله بشيء إلا وأعان عليه ولا نهى عن شيء إلا وأغنى عنه وقال ابن مسعود إن آخر ما نزل في القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وآخر ما نزل من التوراة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت وآخر ما نزل من الإنجيل شر الناس من يبالي أن يراه الناس مسيئا وآخر ما نزل من الزبور من يزرع خيرا يحصد غبطة وقال عليه السلام ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم وقال شر الناس من اتقاه الناس اتقاء شره والكلام الفاحش نوعان فاحش في صاحبه وهو الكذب وفاحش فيه وفي غيره وهو الغيبة والنميمة والسعاية والسب وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم والعفة عن المآثم كالعفة عن الظلم والخيانة والمكر ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله وقال عليه السلام الفتنة نائمة فمن أيقظها صار طعاما لها وقال جعفر بن محمد الفتنة حصاد الظالمين والباعث على الظلم الجرأة والقسوة وقال عليه السلام اطلبوا الفضل والمعروف عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم وقال من أصبح ولم ينو ظلم أحد غفر له ما اجترم وقال علي رضي الله عنه اتقوا دعوة وقال العلي رضي الله عنه اتقوا دعوة المظلوم فإنه يسأل حقه وإن الله لا يمنع ذا حق حقه وقيل ويل للظالم من يوم رد المظالم وقيل من جار حكمه أهلكه ظلمه ولبعضهم وما من يد إلا يد الله فوقها ولا ظالم إلا سيبلى بظالم

الخيانة والخيانة مما تعجل عقوبته وقيل من يخن يهن وقال خالد الربعي قرأت في بعض الكتب أن مما تعجل عقوبته الأمانة تخان والإحسان يكفر والرحم يقطع والبغي على الناس وقال عليه السلام أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك وقيل ما من شيء كان في الجاهلية إلا وتحت قدمي إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر وقال لا تزال أمتي بخير ما لم تر الأمانة

مغنما والصدقة مغرما

النزاهة النزاهة وهي إما عن المطامع الدنيوية أو عن مواقف الريبة وكان عليه السلام يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع وفي المعنى

تضرع إلى مخلوق على طمع ... فإن ذلك نقص منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه ... فإنما هو بين الكاف والنون

والباعث على الطمع الشره وقلة الأنفة فلا يقنع بما أوتي ولا يستكفي مما منع وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال عليك باليأس مما في أيدي الناس وإياك والطمع فإنه فقر حاضر وإذا صليت فصل صلاة مودع وإياك وما يعتذر منه ولبعضهم

ومن كانت الدنيا غناه وفقره ... تسبيه الغنى واستعبدته المطامع

وحسم الطمع باليأس والقناعة وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم إبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعاصي الله فإن الله لا يدرك ما عنده إلا بطاعته ومواقف الريبة التردد بين حمد وذم والوقوف بين حالتي سلامة وسقم وقال عليه السلام دع ما يريبك إلى ما لا يريبك والمانع مما يريب الحياء والحزم وقد تنتفي الريبة بحسن الثقة وترتفع التهمة بطول الخير والصلاح كما حكي أن بعض الحواريين رأى عيسى عليه السلام وقد خرج من منزل عاهرة فقال يا روح الله ما تصنع هنا فقال الطبيب إنما يداوي المرضى ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجته على باب مسجده يحادثها وكان معتكفا فمر بهما رجلان من الأنصار فأسرعا فقال لهما على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله أو فيك نشك يا رسول الله فقال مه إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى دمه ولحمه فخشيت أن يقذف في قلوبكما سوءا وقال عليه السلام إذا لم يشف الانتفاع عمل فقد سعد وحكي عن الصولي

حسنت ظني بأقوام لهم ... فحسن ظني بهم ما زانني
ما أطلق الناس بغضا ... ما الخوف إلا من أناس ما أمنوا

الصيانة الصيانة وهي إما بالاقتصاد أو بالاستغناء عن الناس أما الاقتصاد فلأن المحتاج مقتضم ولا يكون إلا مما يسع الحالة وشروطه ثلاثة أحدها أخذه من حله لقوله صلى الله عليه وسلم لا يعجبك رجل اكتسب مالا من غير حله فإن أنفقه لم يقبل منه وإن أمسكه فهو

Copyright © King Saud University